دور التنشئة والوعي والمشاركة السياسية في بناء الشخصية السياسية

إعداد الدكتور/ أحمد على محمد الخضمي [1]

(١)أستاذ العلوم السياسية المساعد

كلية التجارة - جامعة الحديدة

الملخص

هذا البحث بعنوان دور التنشئة والوعي والمشاركة السياسية في بناء الشخصية السياسية، تبدو تساؤلاته المشْكِلة في الإجابة عن سؤال رئيس وهو ما دور التنشئة والوعي وكذلك المشاركة السياسية في بناء الشخصية السياسية، مستهدفا بيان مفاهيم ومكونات هذا البناء، بمنهج الوصف والتحليل المشفوع بالأدوات الإجرائية البحثية المعروفة، وتتحدد هيكليته في ثلاثة مباحث وتمهيد ، الأول: التنشئة والثقافة السياسية، الثاني: الوعي والمشاركة السياسية، الثالث: مكونات وخصائص الشخصية السياسية، وخلصت أهم نتائجه إلى أن إشاعة الثقافة السياسية والوعي السياسي يحمي المجتمعات ويجسد ماهية التحضر ويمنع الأفول والتقهقر، وبغيابها يتهدد أمن واستقرار المجتمع، وينهد وتظهر تيارات التطرف المختلفة، وهو ما يتطلب ضرورةً لتكوين شخصية سياسية متكاملة البناء اكتساب المهارات والخبرات السياسية وتنميتها، عبر تضمين المناهج الدراسية بمادة التنشئة السياسية، وتفعيل مراكز التوجيه والإرشاد لتبني الخطاب المحقق للوعي السياسي الرشيد، وترسيخ المشاركة السياسية من خلال انتظام الدورات الانتخابية المختلفة، وبقية طرق المشاركة السياسية.

الكلمات المفتاحية

التنشئة، الوعي، المشاركة، السياسية، بناء، الشخصية.

Abstract

This research is entitled the role of nurturing, awareness and political participation in building the political personality, We appear us the questions of the problem in answering a main question s, which is the role of nurturing and awareness, as well as political participation in building the political personality, Aimed at clarifying the concepts and components of this study, with the method of description and analysis accompanied by known procedural research tools, and its structure is defined in three topics and preparation, the first: formation and political culture, the second: awareness and political participation, the third: components and characteristics of the political personality.

The most important results of the study concluded that the spread of political culture and political awareness protects societies and shows what is urbanization and prevents regression, and the absence of political culture threatens the security and stability of society, and shows the different currents of extremism, This requires the necessity of forming an integrated political personality to acquire political skills and experiences and develop it, By including in the curricula the topics of political upbringing, activating guidance and counseling centers to adopt the discourse realizing rational political awareness, and consolidating political participation through the regularity of the various electoral cycles and other methods of political participation.

ISSN : 2410-1818

مقدمة:

تشهد المجتمعات المعاصرة ـ بدرجات متفاوتة أزمة بناء الشخصية السياسية وتكاملها السوي مع هذه الظاهرة، أدت إلى تراجع مستويات فاعلية الفرد في المشاركة في الحياة السياسية ولتلافي هذه السلبية، سعت كل المجتمعات بمختلف أيديولوجياتها وطبيعة أنظمتها السياسية إلى إدماج مواطنيها في الحياة العامة، خاصة منها السياسية، أخذاً بعين الاعتبار التماسك العضوي لكيانه العام. هذا السعي يُعرف في علم السياسة والإعلام بالتنشئة السياسية، التي هي جزء هام من التنشئة بصفة عامة. ومن هنا تصبح التنشئة السياسية لازمة لخلق فاعلية راشدة وشعور عام بالهوية القومية، والولاء الوطني.

وتتضمن التنمية في بعدها السياسي تطوير المؤسسات السياسية وتحقيق نوع من التمايز والتخصص الوظيفي فيها بمعنى إنشاء مؤسسات سياسية ودستورية متخصصة كالأحزاب والبرلمان، وشكل إحلال نسق من القيم السياسية الحديثة محل منظومة القيم التقليدية.

وتأتي أسباب هذا البحث في:

١ -الإسهام في بيان خطوات التنشئة السياسية لدى الأفراد وخاصة منهم الشباب.
٢ - بيان كيفية بناء الوعي السياسي.
٣ -سد ثغرة السكون السياسي من خلال بعث الفاعلية عبر بيان المسالك المؤدية لذلك.
٤ -ردف المكتبة ببحث يمس واقع الشباب ويبصر بذلك.
من خلال الأسباب المذكورة تأتي أهمية هذا البحث.

أما إشكالية البحث فما يلحظ من اضطراب الحياة السياسية في الوطن العربي، وعدم سلامة أدائها البنّاء لعدة عوامل من أبرزها غياب الشخصية السياسية المكوّن للمجتمع السياسي، فبرز لدى الباحث سؤال رئيس تتفرع منه أسئلة، وهذا السؤال الرئيس هو:

ما هو دور التنشئة السياسية والوعي والمشاركة السياسية في بناء الشخصية السياسية؟ وأما الأسئلة الفرعية فهي:

١ - ما هي مفاهيم هذا الدور؟
٢ - ما هي التنشئة السياسية والوعي السياسي؟
٣ - ما مكونات وخصائص الشخصية السياسية؟

ISSN : 2410-1818

وتأتي أهداف البحث في الآتي:

١ - تمهيد البحث.

٢ - بيان معنى التنشئة والثقافة السياسية.

٣ - بيان الوعي والمشاركة السياسية.

٤- بيان مكونات وخصائص الشخصية السياسية.

الدراسات السابقة

لا يخلو الموضوع من أبحاث متعددة من جهات مختلفة غير أن بحثا يجمع الموضوع ويركز على الخطوات والمكونات للوعي والتنشئة السياسية لم يطلع عليه الباحث فكان العزم على البحث لسد هذه الثغرة التي يراها الباحث مهمة في الزمن المعاصر.

المنهجية المتبعة

سيتبع الباحث منهج الوصف والتحليل المشفوع بالأدوات الإجرائية البحثية المعروفة

أما مكونات البحث فهي تمهيد وثلاثة مباحث هي:

تمهيد

المبحث الأول: التنشئة والثقافة السياسية

المبحث الثاني: الوعي والمشاركة السياسية

المبحث الثالث: مكونات وخصائص الشخصية السياسية

تمهيد

لا شك بأن تحديد المصطلحات والمفاهيم والتعريف بها يعد مدخلاً منطقياً ولازماً لفهم الظاهرة موضوع الدراسة والإحاطة بها بما من شأنه تجنيب المصطلح الاختلاط بغيره من المفاهيم والمصطلحات المقاربة والتي قد تبدو لأول وهلة مرادفاً له. وبهذا الصدد نجد أن كل من التنشئة السياسية والثقافة السياسية والوعي السياسي تعد من المصطلحات المترابطة بقوة إلا أنه على الرغم من ذلك الترابط فإن لكل مصطلح خصيصة أو خصائص تميزه عن غيره سواءً من حيث المفهوم أو من حيث الطبيعة، أو النطاق، فبينما ينصرف مصطلح الثقافة بمفهومها العام إلى منظومة القيم والأعراف والتقاليد والعادات والمؤسسات التي تسود مجتمع ما من المجتمعات وتعمل على توجيه مسار تفاعلاتها المختلفة، نجد أن الثقافة السياسية، تشير إلى منظومة القيم والأفكار والمعتقدات المرتبطة بظاهرة السلطة السياسية في المجتمع، والثقافة السياسية على هذا النحو تعد جزءً من الثقافة العامة.

ISSN : 2410-1818

أما التنشئة السياسية: فيقصد بها تلك العملية التي تنتقل عبرها الثقافة السياسية وبها تستمر ومن خلالها تتغير، وما يرتبط بها من دوائر تربوية وتوعوية وتعليمية، بدءاً بالأسرة ومروراً بالمدرسة والنادي والحزب .... الخ وانتهاءً بالدولة. ويتحدد المفهوم العام للوعي السياسي من خلال تعميق الفهم وكشف القدرات الإدراكية للفرد لواقعه السياسي بكل تفاصيله.

لذا فإن التنشئة السياسية، والثقافة السياسية، والوعي السياسي، تعد من الموضوعات البالغة الأهمية في حياة المجتمعات التي تنشد الديمقراطية والمشاركة السياسية.

التعريفات اللغوية والاصطلاحية

- **التنشئة**

التنشئة لغة تعني :الإنشاء هو :الإحداث والخلق والإيجاد والتأسيس، والتأليف والبناء، والإقامة، تقول :أنشأ الشيء: أحدثه، أنشأ الشيء: خلقه، أنشأ الشيء: أسسه، أنشأ الله الخلق: أوجدهم، أنشأ الكلام ألّفه، أنشأ داراً: بناها، أنشأ الشَّيءَ :أقامه. (١)

التنشئة السياسية اصطلاحا: وتعني أنها :عملية التلقين والتعليم والإكساب والنقل للثقافة السياسية من جيل إلى آخر عبر مصادر ومؤسسات التنشئة السياسية الرسمية وغير الرسمية.

- **الوعي:** الوعي في لغة العرب الفهم وسلامة الإدراك، أي إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، كما يعني كذلك الاستيعاب، والمعرفة الشاملة، والحضور الذهني، والبصيرة النافذة، وهو من أسماء العقل، ومن صفات الذكاء والفطنة.
- **البناء:** يعني في عرف أهل اللغة الإقامة من قولهم : بنى المنزل، وهذا المعنى الحسي يُعدّى إلى المعنوي، كقولهم : بنى مجده، كما تعني الإنشاء كقولهم: بنى موضوعه حسب معلوماته أنشأه كونه يحركه، كما تعني الاعتماد، تقول بنى على كلامه اعتمد عليه، كما تعني الإحسان، بناه بمروءته أحسن إليه، كما تعني كذلك التصميم تقول بنى أمره على عزم، صمّم على، قرّر، كما تعني الإيجاد والصياغة كذلك تقول: بنى نظريّة :أوجدها وصاغها.(٢)

١- معجم الرائد، مرجع سابق

٢- الرائد معجم لغوي عصري – المكتبة الوقفية للكتب المصورة،waqfeya.com/book.php?bid=6116

عنوان الكتاب: الرائد معجم لغوي عصري؛ المؤلف: جبران مسعود؛ حالة الفهرسة: غير مفهرس؛ الناشر: دار العلم للملايين؛ سنة النشر: ١٩٩٢م.

ISSN : 2410-1818

- **الشخصية**: الشَّخْصُ هو الإنسان، والجمع أَشْخاصٌ، وفي الحديث: لا شَخْصَ أَغْيَرُ من اللّه، الشَّخْص: كلُّ جسم له ارتفاع وظهور، والمرادُ به إثباتُ الذات فاستُعير لها لفظُ الشخص. ([3]) والشخصية من أكثر المصطلحات استعمالا في علوم مختلفة، يستخدمه علماء السياسة للدلالة على القومية والوطنية.

وتُعرّف الشخصية بأنها" مجموعة من الصفات والسمات الانفعاليّة والاجتماعيّة والجسميّة والعقلية التي تميز الفرد عمن حوله سواءً كانت بيولوجيّة فطريّة موروثة أو بيئية مكتسَبة، وتنعكس على تفاعله مع البيئة من حوله بما فيها من أشخاص ومواقف.([4])

المبحث الأول: التنشئة والثقافة السياسية

تدل كل المؤشرات على أن غياب التنشئة السياسية كانت ولا زالت في مقدمة أسباب نشأة وظهور تيارات التطرف بأشكالها المتعددة سواء منها دينية أو غير دينية، وأن ظواهر الانحراف والقلق التي تنتشر بين الشباب تقدم كل يوم دليلا جديداً على مدى القصور في عملية التنشئة من خلال الرعاية والتوجيه والتربية في المؤسسات التعليمية الرسمية وتكشف مدى حاجة الأفراد إلى عمل منظم لتنشئتهم سياسياً، لكي تساهم هذه التنشئة في الوعي الكامل بالظروف المحيطة بالوطن وبالمخاطر المتربصة به، وما هو دورهم في التصدي لهذه المؤامرات والأفكار المنحرفة، التي تستهدف التأثير على أفكارهم وإرادتهم سواءً على مستوى الداخل أو الخارج.

والجدير بالذكر أن الفرد ليس سلبياً أو فاقداً للولاء والانتماء الوطني كما يرى البعض، بل هناك قطاع عريض من الأفراد والشباب لديه إحساس بالمسؤولية وإرادة عازمة على المشاركة بجدية في عمل يسهم من خلاله في بناء مستقبل بلده ويحترم مواطنيه، وأهم من هذا أن القطاع العريض من المجتمع الوطني يريد أن يعرف الحقائق من مصادر يثق بها ويحتاج إلى أن يفتح قلبه وعقله أمام من يتعاطف معه ويقدر على التعامل مع مخاوفه وأحلامه وأفكاره.

وينبغي العلم بأن مرحلة الطفولة هي مرحلة طرح الأسئلة والبحث عن الحقيقة والرغبة في إثبات الذات، وتفتح المواهب والقدرات الخاصة والاستعداد والتضحية من أجل المبادئ والمثل العليا، كما تشتد لدة الشباب في هذه المرحلة الاحتياجات النفسية والاجتماعية والثقافية وهو ما يعني الحاجة الملحة لملئها وإشباعها بما يجعل منه شخصا سليما قويما في الفكر والسلوك وبالخصوص السياسي، و إن لم يتم إشباعها فإن ذلك سيؤثر سلباً على شخصيته وسلوكه. لذلك لا بد أن نواكب الجهود

---

[3]- لسان العرب مادة شخص

[4]- نفس المرجع

ISSN : 2410-1818

التي تسعى لإصلاح المؤسسات التعليمية من خلال تطبيق برامج التنشئة الثقافية السياسية الديمقراطية، ومحاولة وضع الأسس الضرورية اللازمة لإتمام هذه العملية، فالنظام السياسي الديمقراطي لابد أن يرتكز على مجتمع تتفاعل كافة مكوناته بصورة ديمقراطية، فمن خلال التنشئة السياسية التي تتم داخل المؤسسة التعليمية يمكن تعليم الطفل منذ نعومة أظفاره ماهية الديمقراطية، وللتدليل على صحة ما نقول على سبيل المثال إذا تعلم الطفل قيمة المشاركة الديمقراطية خلال التنشئة المدرسية فمن المحتمل أن يكون مشاركا سياسياً ناجحاً عندما يبدأ الممارسة السياسية. فماذا تعني التنشئة السياسية؟ وما أبعادها؟ وما مصادر ومؤسسات وأدوات التنشئة السياسية؟ وماذا تعني الثقافة السياسية مفهوميا؟ وما مكوناتها؟ وما تصنيفاتها؟ **هذا ما سنتناوله في هذا المبحث.**

أولا: التنشئة السياسية

١- تعريف التنشئة السياسية:

تتعدد التعريفات التي طرحها الباحثون لمفهوم التنشئة السياسية، فليس هناك تعريف واحد متفق عليه، بل هو مصطلح يستخدم للإشارة إلى الطريقة التي يتعلم بها الفرد قيم مجتمعه واتجاهاته وما يُنتظر أن يقوموا به من أدوار في المستقبل، فتكون تنشئة مستمرة وممتدة. وقد تعددت اتجاهات أنظار الباحثين لمفهوم التنشئة نقتصر منها على اتجاهين

اتجاها النظر إلى مفهوم التنشئة: ([٥])

الأول: ينظر إلى التنشئة كعملية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة من القيم والمعايير المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها واستمرارها.

الثاني: ينظر إلى التنشئة على أنها عملية من خلالها يكتسب المرء تدريجيا هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي تحلو له.

وتُعرف التنشئة السياسية عند (ألموند) بأنها "العملية التي تتشكل بها الثقافة السياسية وتتغير إذ أن لدى كل نظام سياسي هياكل معينة تنفذ مهمة التنشئة السياسية وتلقن المبادئ التي تحتوي على القيم والمهارات السياسية للمواطنين وللنخب معاً." ويعرفها (دينيس) بأنها" عملية سياسية بما تشمله من النظام السياسي أو التدريب على المواطنة، ويمكن أن تعد التنشئة السياسية في دور معين باكتساب المعايير السائدة لنظام ما، فهي محاولة تدفع الناس على فعل ما يريده النظام من القيم والمعايير والمعلومات والمهارات التي تعتبر مرغوبة ونافعة في ذلك المجتمع، وهي بذلك يمكن أن تعتبر

[٥] – دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، هناء حسني النابلسي، ٢٠١٠م، ص١٢٦

ISSN : 2410-1818

عملية تنموية لاكتساب المعتقدات والميول السياسية على مدى العمر."([٦]) كما **تُعرَّف التنشئة السياسية** بأنها: عملية تُعنى بغرس القيم والمعتقدات والاتجاهات السياسية في الجيل الأحدث على أيدي الجيل السابق عبر مؤسسات معينة.

وتعرف التنشئة السياسية بأنها: عبارة عن عملية التلقين والتعليم والإكساب والنقل للثقافة السياسية من جيل إلى آخر عبر مصادر ومؤسسات التنشئة السياسية الرسمية وغير الرسمية.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص وتحديد عناصر مفهوم التنشئة السياسية بالتالي:([٧])

- التنشئة السياسية هي عملية تلقين لقيم واتجاهات سياسية.
- التنشئة السياسية هي عملية مستمرة، بمعنى أن الإنسان يتعرض لها طيلة حياته عبر المؤسسات الاجتماعية المختلفة التي تقوم بتنشئة الفرد.
- التنشئة السياسية تلعب أدواراً رئيسية ثلاثة تتمثل في: نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال، وتكوين الثقافة السياسية، وتغيير الثقافة السياسية.
- التنشئة السياسية هي المحدد لسلوك الفرد السياسي سواء بقبول أو رفض النظام السياسي أو قبول أو رفض المجتمع ككل أو إحدى مؤسساته.

إذاً فالتنشئة السياسية السليمة هي التي تؤسس للاستقرار السياسي في المجتمع، والتوافق أو التقارب في الثقافة السياسية بين الجماهير والنخب السياسية يساهم في تقريب وجهات النظر ويعزز من حالة عدم الاختلاف، بل إن إهمال جانب التنشئة يهدد أمن واستقرار المجتمع.

٢- أبعاد ووظائف التنشئة السياسية

للتنشئة السياسية وظائف عديدة ومهمة لبناء الفرد منها تنشئته للمشاركة السياسية وتجنيده سياسياً ليتقلد المناصب بمعرفة ومهارة، ثم يأتي الاستقرار السياسي للنظام:

٣- التنشئة والمشاركة السياسية:

تتوقف مشاركة الفرد في الحياة السياسية جزئياً على كم ونوعية المنبهات السياسية التي يتعرض لها، غير أن مجرد التعرض للمنبه السياسي لا يكفي وحده لدفع الفرد إلى المشاركة السياسية، وإنما لابد أيضاً أن يتوفر لديه قدر معقول من الاهتمام السياسي، وهو ما يتوقف على نوعية تنشئته المبكرة، فالتجارب والخبرات التي تحدث في مرحلة الطفولة تلعب دوراً هاماً في تشكيل اتجاهات

[٦] – علم السياسية المفاهيم والاسس الدولية، الأستاذ الدكتور/ أحمد سليم البرصان، زهران للنشر، ص١١

[٧] – دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، مرجع سابق، ص١٢٧

ISSN : 2410-1818

الأفراد وتوجيه سلوكهم فيما بعد، ويستمر تأثير هذه التجارب والخبرات على الأفراد طوال سنوات المراهقة والنضج، حيث يرى البعض إلى أن التنشئة السياسية تخلق المواطن السياسي نظرياً، وأن المشاركة السياسية تؤكد وجوده فعلياً.([٨])

وتعتبر المشاركة السياسية هي أحد الأبعاد المهمة لتحديد السلوك السياسي للأفراد، كما أنها أحد المحاور الأساسية في مجال اهتمام علم السياسة والعلوم الاجتماعية، وعلم النفس السياسي، فالمشاركة محاولة للتأثير على متخذي القرار وهي عملية إرادية واعية وتأكيد للحق الديمقراطي لأفراد المجتمع.([٩])

والتنشئة السياسية لا تقف عند المراحل الأولى من العمر بل إنها تحدث طوال حياة الفرد، لذلك يمكن القول أن كل ما يتعلمه الفرد وما يمر به من خبرات وتجارب على مدى عمره، يؤثر بدرجة كبيرة على مدى مشاركته السياسية.

أ- التنشئة والتجنيد السياسي:

يقصد بالتجنيد السياسي تقلد الأفراد للمناصب السياسية سواء سعوا إليها بدافع ذاتي أو وجههم آخرون إليها، وينحدر شاغلوا المراكز السياسية من ثقافات فرعية مختلفة، ولذا تصبح التنشئة السياسية الفعالة عملية حيوية لتزويدهم بالمعارف والمهارات السياسية، إضافة إلى ما اكتسبوا من قيم واتجاهات من خلال معايشتهم للجماعات الأولية التي يظل تأثيرها عليهم بعد تجنيدهم في أي منصب سياسي.([١٠])

ج- **التنشئة والاستقرار السياسي:**

يشير الاستقرار إلى قدرة النظام على أن يحفظ ذاته عبر الزمن، أي يظل في حالة تكامل، وهو ما لا يتأتى له إلا إذا قامت مؤسساته المختلفة بوظائفها كاملة، ومن بينها وظيفة التنشئة السياسية. وللتنشئة السياسية بعدان أساسيان باعتبارها وظيفة ضرورية لاستمرار النظام: أولهما البعد الأفقي: ومضمونه أن الجيل القائم ينقل ثقافته إلى الجيل اللاحق.

---

[٨] – إبراهيم براش، المجتمع الفلسطيني من منظور علم الاجتماع السياسي، مكتبة دار المنارة غزه فلسطين، ٢٠٠٤م، ص٢٣٥

[٩] – عزيزة محمد السيد، السلوك السياسي النظري والواقع – دراسة في علم النفس السياسي، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٢٩.

١٠ – ناهد رمزي، الرأي العام وسيكولوجيا السياسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م، ص٣٢.

ISSN : 2410-1818

وثانيهما البعد الرأسي: ومؤداه أن يوجد اتساق بين قيم واتجاهات وسلوكيات أفراد الجيل السائد بما يضمن للجسد السياسي قدراً من التلاحم والترابط.

٤- مصادر ومؤسسات وأدوات التنشئة السياسية

يعايش الإنسان طوال حياته مؤسسات عديدة بعضها بدون اختياره كالأسرة وبعضها إرادي ينضم إليه الفرد طواعية كالمدرسة والجامعة والحزب السياسي. وفي أثناء هذه الحياة يكتسب الفرد من هذه المؤسسات قيماً ومعايير واتجاهات تؤثر في سلوكه السياسي وفي اتجاهه السياسي على نحو مباشر أو غير مباشر، وتسمى هذه المؤسسات مصادر أو وسائط التنشئة السياسية أو أدواتها. وتلعب هذه الوسائل دوراً هاماً في تبادل المعلومات والأفكار وتؤثر تأثيراً عميقاً على اتجاهات الفرد والمجتمع وتشكل لديه وعياً سياسياً يهيئه للمشاركة السياسية مستقبلاً.

ويمكن أن نقسم أهم مصادر ومؤسسات التنشئة السياسية إلى الآتي:

أ-الأسرة ودورها في التنشئة السياسية

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة السياسية وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد فهي أول جماعة يعيش فيها الفرد، وهي التي تقوم بإشباع حاجاته البيولوجية وما يرتبط بها من حاجات سيكولوجية واجتماعية خلال مراحل حياته الأولى، ففي داخلها يبدأ الفرد اكتساب الاتجاهات والمعتقدات السائدة في المجتمع. ([11]) وهى التي تنقل إليه كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من أن يعيش حياة اجتماعية ناجحة بين أفراد المجتمع، وتعتبر الأسرة المدرسة الأساسية لكل فرد لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طوال حياته، فعن طريقها يكتسب قيمه الاجتماعية ومعايير سلوكه، وعن طريقها أيضاً يكتسب المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع. فسلطة الأب وسلطة الأم تلعب دوراً مهماً في تشكيل ثقافة ومستقبل الطفل من خلال التعليم الشعوري واللاشعوري ولهذا فإن بناء السلطة داخل الأسرة يقدم للفرد تجربته الأولى لعلاقته مع السلطة.([12])

فالأسرة هي اللبنة الأولى والخلية الأولى في بناء المجتمع، وهي المنبع الأول الذي يستقي منه الفرد المفاهيم والقيم التي تؤثر في ثقافته وتساهم في تشكيل سلوكه وبناء شخصيته،

[11] – كمال المنوفي، حقيقة التعددية السياسية في مصر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م، ص١٧.

[12] – محمد نصر مهنا، النظريات السياسية والعالم الثالث، المكتبة الجامعية الحديثة، ط٢، الإسكندرية، ١٩٩١م، ص٢٩٣.

ISSN : 2410-1818

وبعبارة أخرى نستطيع أن نقول أن الأسرة هي أبرز مؤسسات التنشئة السياسية، ففيها يبدأ الفرد باكتساب الاتجاهات و المعتقدات السائدة في المجتمع ويعود ذلك لعدة أسباب.([١٣])

أ - المركز الخاص للأسرة: تظل الأسرة لعدة سنوات بمثابة المصدر الوحيد الذي يشبع للفرد حاجاته المادية والمعنوية فهذا الاعتماد يدفع بالطفل إلى تقمص قيم واتجاهات والدية.

ب - فلسفة وقيم الأسرة: فالأسرة تعكس نظاما للقيم يستوعبه الفرد ويختزنه في ذاكرته، بيد أن هذا لا يعني دائما حتمية التطابق بين قيم الآباء وقيم الأبناء، إذ يمكن أن التغير الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي إلى اختلاف القيم والاتجاهات السياسية بين الآباء والأبناء.

ج - طرق تربية الفرد: فالمعتقدات والاتجاهات التي يكتسبها الفرد داخل الأسرة لا ترجع إلى التلقين للمعارف السياسية أو الاجتماعية فقط، وإنما أيضاً إلى الأسلوب الذي تنتهجه في تربيته.

فالأسرة هي أول نمط للسلطة يعايشه الفرد وتؤثر طريقة ممارسة هذه السلطة فيه وعلى اتجاهاته ومعارفه، فإذا كان الأب متسلطاً في معاملته لأفراد أسرته بات من المحتمل أن تتأكد لدى الأبناء قيم الإكراه والسلبية الفردية، وبالمقابل إذا كان الأب ديمقراطياً تربى الأولاد على قيم الحرية والديمقراطية. فقد بينت الدراسات أن الأطفال في الولايات المتحدة يميلون أن يكونوا ديمقراطيين أو جمهوريين تبعا للحزب الذي ينتمي له الوالدان، وهكذا في البلدان الأخرى.

ب- المؤسسات التعليمية ودورها في التنشئة السياسية

المدرسة والجامعة هما البيئة الثانية التي ينمو فيها الفرد عقلياً وفكرياً ويتم إعداده للحياة المستقبلية، حيث يأتي دورهما بعد دور الأسرة التي لا يكتمل دورها إلا بما تضيفه المدرسة من مبادئ تسهم في تشكيل شخصية الفرد وترسيخ الولاء الوطني لديه، ثم يأتي دور الجامعة كبيئة أخرى يزداد فيها الفرد نمواً فكرياً وثقافياً. وتعتبر المؤسسات التعليمية من أهم مؤسسات التنشئة السياسية وخاصة الجامعة لدورها الهام في نقل وتبادل المعلومات، وتؤثر تأثيراً عميقاً على اتجاهات الفرد والمجتمع وعلى الهياكل السياسية، بل إنها تلعب دوراً مؤثراً في عملية صنع القرار السياسي.([١٤]) ومن المعلوم أن أثر التعليم في رفع مستوى الوعي السياسي للفرد يزداد في مراحل التعليم العليا بشكل أكثر وضوحاً، حيث يتوفر فيها فرص الاتصال والتفاعل والتباين في وجهات النظر، والمناقشات

[١٣] – كمال المنوفي، التنشئة السياسية في الأدب السياسي المعاصر، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد ٤، ١٩٧٦م، ص١٦-١٧.

[١٤] – إسماعيل محمود حسن، التنشئة السياسية، القاهرة، دار النشر للجامعات،١٩٩٧م، ص١٠.

ISSN : 2410-1818

الحرة التي تسهل عملية الإلمام بالمعلومات والمعارف ذات الصلة بالموضوعات السياسية.([١٥]) والتعليم لا يقتصر على مجرد شحن العقل بأفكار ومفاهيم نظرية، فالمدرسة والجامعة تستكمل مهمة الأسرة في النضوج السياسي والاجتماعي للفرد، فهو يتعلم النظام ويتعلم حقوقه وحقوق الآخرين وواجباته نحو المجتمع، ويتعلم قواعد الديمقراطية وآداب الحوار. وقد أثبتت التجارب أن المدرسة والجامعة والمنهج والمدرس لهم ثقلهم وأهميتهم القصوى باعتبارهم مصدراً لتكوين المفاهيم السياسية للفرد. كما تعتبر التنشئة السياسية داخل الجامعة ذات أهمية خاصة وأساسية بالنسبة لعملية التكامل السياسي، وتطوير الوعي بالهوية، وتأكيد الولاء والانتماء للوطن وتعميق قيم العدالة والمساواة، ويتطلب هذا بالضرورة تغييراً أو تعديل نسبة الثقافة السياسية السائدة، عن طريق تطوير نظام التعليم الجامعي ومناهجه وتقنياته، وكذلك توافر كادر مؤهل كفء من المعلمين والموجهين الذين يمكنهم الاضطلاع بهذه المهمة بنجاح.([١٦]) لذلك يمكن أن تلعب المؤسسات التعليمية والثقافية كالمدارس والمعاهد والجامعات والمكتبات ومراكز البحث العلمي الدور الكبير والمؤثر في نشر الأفكار والقيم والوطنية والقومية والإنسانية بين الناشئة وترسيخها في نفوسهم وحثهم على الالتزام بها والتصرف بموجبها.([١٧])

في الختام يجب ألا يغيب عن البال أن عملية التنشئة السياسية لا تتم بمعزل عن المجتمع، وإنما تجري في سياق معين له مقوماته وخصائصه الثقافية وغيرها، فلها دور أساسي في تشكيل شخصية الفرد وشعوره بالهوية القومية وصياغة أفكاره السياسية العامة وكيفية صناعة وتنفيذ القرار السياسي في المجتمع. وحتى تصبح المؤسسات التعليمية قادرة على التنشئة السياسية لا بد من العمل على الآتي:

(١) غرس قيم الحرية والديمقراطية وممارسة الشورى عند اتخاذ القرار على مستوى المدرسة أو الجامعة من خلال المناقشة الايجابية بين المعلم والمتعلم.
(٢) تهيئة الفرص المناسبة أمام الجميع دون تمييز حزبي أو مناطقي أو جهوي.
(٣) خلق روح التعاون بين الأفراد بالأداء الفاعل في أداء الأعمال وخلق روح المنافسة في الابتكار.

---

[١٥] – حنان العلوي، دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بغزة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٥م، ص٤٧.

[١٦] – موسى حلس، دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة، دراسة تحليلية نظرية، ٢٠٠٧م، ص١٢

[١٧] – أ.د/ إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، دار وائل للنشر، ط١، ٢٠٠٥م، ص٢٦٧.

ISSN : 2410-1818

ج- جماعة الرفاق ودورها في التنشئة السياسية:

تعرف جماعة الرفاق على أنها الجماعة التي تتكون من أصدقاء الفرد الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم، كما أنها الجماعة التي ينسب إليها الفرد سلوكه الاجتماعي ويتم تقييمه في إطار معاييرها وقيمها واتجاهاتها وأنماط سلوكها المختلفة، وجماعات الرفاق لها دور في التنشئة السياسية من خلال حث أعضائها أو الضغط عليهم ليعملوا وفق الاتجاهات وأنماط السلوك السياسية التي تقبلها الجماعة، فالفرد قد يصبح مهتماً بالسياسة أو متابعاً للأحداث السياسية لأن بعض رفاقه المقربين يفعلون ذلك، فأثر جماعة الرفاق في التنشئة السياسية يتطور مع تطور النشء ونموه.(١٨) كذلك يؤثر الرفاق في مؤسسات العمل في التنشئة من خلال العلاقات والمعاملات بين الرؤساء والمرؤوسين في هذه المؤسسات، فكلما اتسمت هذه العلاقة بالود والتعاون والمشاركة في اتخاذ القرارات وفي تسيير أمور المؤسسة، كلما كان الفرد أكثر ميلاً للمشاركة خارج نطاق العمل، أما إذا اتسمت هذه العلاقة بالحقد والكراهية والتسلط كان الفرد أكثر ميلاً إلى السلبية واللامبالاة في داخل وخارج بيئة العمل.

د- الأحزاب السياسية ودورها في التنشئة السياسية:

يعرف الحزب السياسي بأنه " ذلك الجمع من الأفراد المتحدين الذين يعملون بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم أو المشاركة فيه بقصد تنفيذ وتحقيق برامج سياسية معينة." (١٩) فالأحزاب السياسية تقوم بدور كبير في عملية التنشئة من خلال غرس قيم ومفاهيم ومعتقدات سياسية معينة لدى الفرد، وذلك بهدف توجيه الأفراد وجهة سياسية معينة تتفق مع توجهات هذه الأحزاب. كذلك تقوم الأحزاب بهذا الدور من خلال ما تقدم من معلومات، وما تمارسه من تأثيرات على الآراء والقيم والاتجاهات السلوكية السياسية للجماهير، مستخدمة في ذلك كل ما تملك من وسائل اتصال بالجماهير سواء كانت هذه الوسائل جماهيرية كالراديو والتليفزيون والصحف والمجلات والكتيبات والنشرات ووسائل التواصل الاجتماعي أو وسائل اتصال مباشر كالندوات والمؤتمرات والمحاضرات والاجتماعات والمقابلات التي ينظمها الحزب، من أجل الوصول إلى أكبر قطاع ممكن من الجماهير. لذلك فهي إحدى أدوات التنشئة السياسية الرئيسية، والتي تقوم بنقل الأفكار والتوجهات والقيم السياسية إلى المجتمع، من خلال دعم الثقافة السياسية القائمة، أو خلق

---

١٨ – إبراهيم ناصر، التربية المدنية والمواطنة، مكتبة الرائد العلمية، عمان – الأردن، ١٩٩٣م، ص ١٣٢.

١٩– نعمان الخطيب، الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٨٣م، ص٢٤.

ISSN : 2410-1818

ثقافة سياسية جديدة.[٢٠] فالأحزاب مؤسسات تثقيفية وتوجيهية وتعمل على إيصال المعلومات السياسية والاجتماعية ونشر الإيديولوجيات ومناقشتها مع أفراد المجتمع بالطرق البسيطة والواضحة. فالأحزاب عبارة مدارس ثقافية للشعوب من خلال إسهامها في تقدم الوعي السياسي عن طريق تقديمها المعلومات المتعلقة بالعمل السياسي وبالحياة العامة في مختلف مجالاتها.([٢١]) وتتميز الأحزاب السياسية بوظيفة إعداد النخب وصناعة القادة، إذ يقوم الحزب بتدريب أعضائه على ممارسة العمل السياسي وممارسة السلطة وترشيحهم للانتخابات العامة ومن ثم تولي المناصب العامة. فالأحزاب تلعب دوراً كبيراً في استقطاب النشطاء والقادة وتقوم بتدريبهم وتأهيلهم ليلعبوا أدواراً مهمة في الحياة العامة، وكذلك في اجتماعات الحزب والمواقع الحزبية المختلفة التي يتولونها يتعلم النشطاء مختلف المهارات السياسية والقيادية والخطابية والإدارية وغيرها.([٢٢])

٥- وسائل الإعلام والاتصال ودورها في التنشئة السياسية:

تلعب وسائل الأعلام في العصر الحديث من صحف ومجلات وإذاعة وتليفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، دوراً هاماً في عملية التنشئة السياسية، فالمجتمع يتأثر بوسائل الإعلام بشكل سريع وكبير، اعتماداً على ما لديهم من معرفة وتنشئة سياسية وتوجهات أيديولوجية. إذ تزود الفرد بالمعلومات السياسية وتشارك في تكوين وترسيخ قيمه السياسية، وفي المجتمعات المتقدمة تنتشر وسائل الإعلام على نطاق واسع وتقوم بنقل المعلومات عن كل ما يتخذ من قرارات وسياسات النخبة الحاكمة إلى الجماهير. لذلك فوسائل الإعلام مهمة لتوجيه التنشئة السياسية بشكل كبير ودورها مثل الدور الذي تلعبه الأسرة والمدرسة والمؤسسات التعليمية بشكل عام والمؤسسات الدينية في عملية التنشئة السياسية.[٢٣] فوسائل الإعلام تستطيع أن تصل إلى الغايات المنشودة والأهداف المرسومة فيما يخص التنشئة السياسية، وذلك عندما تتفق تلك الوسائل في عرضها للأفكار التي تريد إيصالها لأفراد المجتمع وأن لا تتعارض مع بعضها البعض، لأن تعارضها يخلق بلبلة وتشويش لدى المواطنين مما يجعلهم ينقسمون أيدلوجياً وقيمياً.([٢٤])

---

[٢٠] – كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، دار الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٧م، ص١٩٨

[٢١] – د. أحمد إبراهيم الجبير، مبادئ العلوم السياسية، المرجع السابق، ص٢٩٩.

[٢٢] – أ. د. عبد الله الفقيه وآخرون، مبادئ العلوم السياسية، الأمين للنشر،ط٢، ص١٨٢.

[٢٣] – أ.د. عبد الله الفقيه وآخرون، المرجع السابق، ص٢٠١.

[٢٤] – أحمد جمال ظاهر، التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي: مع دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٩٨٥م، ص٤١٢.

ISSN : 2410-1818

ثانياً: الثقافة السياسية

للثقافة العامة تعريفات عدة منها: تعريف (إدوارد تايلو) حيث عرفها بأنها " كل مركب يشتمل على المعرف والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف وغير ذلك من الإمكانيات أو العادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في مجتمع" [٢٥] وعرفها (روبرت برستد) بقولة " إن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف في كل ما نفكر فيه أو تقوم بعمله أو نمتلكه كأعضاء في مجتمع"[٢٦] وتعتبر الثقافة السياسيّة أحد فروع الثقافة العامة.

١- تعريف الثقافة السياسية:

يعد مصطلح الثقافة السياسية Political culture من المصطلحات الحديثة في علم السياسة، فقد تباينت وتعددت التعريفات التي أعطيت لها. وقد استخدمه الأمريكي جابرييل ألموند Gabriel Almond في خمسينيات القرن الماضي عندما نشر مؤلفاً بعنوان " الثقافة السياسية" وعرفها بأنها " توجهات واتجاهات الغالبية العظمى من أفراد المجتمع صوب النظام السياسي في كلياته وجزئياته وكذا رؤية الفرد لدوره في النظام السياسي".([٢٧])

وتعرف الثقافة السياسية بأنها عبارة عن "مجموعة المعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات والقدرات السياسية التي يكتسبها الفرد من خلال التنشئة السياسية التي تقوم بها مصادر ومؤسسات التنشئة السياسية الرسمية وغير الرسمية في مختلف مراحله العمرية."

ويقصد بالثقافة السياسية أنها: مجموعة المعارف والآراء والاتجاهات السائدة نحو شؤون السياسة والحكم، الدولة والسلطة، الولاء والانتماء، الشرعية والمشاركة. ويمكن القول إن الثقافة السياسيّة هي ذلك الفرع المنبثق عن الثقافة العامة ويمتاز باستمرارية تغيرّه وتطوّره، وتُبنى هذه الثقافة تبعاً لما ينتهجه مجتمع ما من قيم واتجاهات وسلوكيات يتأثر ويؤثر فيها، وتتفاوت الثقافة السياسيّة بين المجتمعات والأفراد.

---

[٢٥] – مصطفى أنشاصي، معركة المفاهيم الحضارة.. الثقافة..العولمة..هي الدين، مجلة شؤون العصر، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، العدد ٢٤، يناير/ مارس ٢٠٠٧م ص١٢٢.

[٢٦] – المرجع نفسه

[٢٧] – أ. د / جابر سعيد العوض، النظم السياسية المقارنة النظرية والتطبيق، جامعة ٦ أكتوبر.

ISSN : 2410-1818

- **مفهوم الثقافة السياسية**

لقد أضحت الثقافة السياسية اليوم ضرورة، أكثر من أي وقت مضى لكل الناس عموماً، وللمثقفين والنخب بشكل خاص. لأننا نعيش في مجتمع دولي تسيطر عليه الدول المستكبرة والمستعمرة، يمارس شريعة الغاب، حيث يأكل القوي الضعيف، بشكل مخادع مستعملاً وسائل الإعلام والنشر للتضليل، فيعمل على إقناعنا بان الصديق عدو ويصور لنا العدو صديقاً، ويعمل على حماية تلك الأنظمة، لحفظ مصالحه، من خلال الإلهاء والانحراف عن سبل النجاة، وإشغال شعوب البلاد الضعيفة بالفتن المتفرقة من عرقية إلى مذهبية ودينية، وبهذا يسهل على تلك الدول المستكبرة، الإمساك بمقدرات الدول واستعمارها تحت شعارات براقة خطرة. لذا كان من الضروري إشاعة الثقافة العامة فيما يعني الناس، لتوعيتها وخصوصا الثقافة السياسية، وذلك لمعرفة حقائق الأمور لتكون الشعوب على بصيرة من أمرها.[٢٨]

٢- مكونات الثقافة السياسيّة

الثقافة السياسية تمثل مجموع الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاماً ومعناً للعملية السياسية، وتقدم القواعد المستقرة التي تحكم تصرفات الأفراد داخل النظام السياسي، فهي تنصب على المثل والمعايير السياسية التي يلتزم بها أعضاء المجتمع السياسي، والتي تحدد الإطار الذي يحدث التصرف السياسي في نطاقه. ولذلك فإن أهم مكونات الثقافة السياسية هي كالتالي: [٢٩]

- **المرجعية**

هي ذلك الإطار المشتمل على فكر وفلسفة مجتمع ما، ويعتبر ذلك بمثابة مرجع رئيسي للاتجاهات السياسيّة نظراً لقدرته على تفسير التاريخ والأهداف والرؤى والمواقف، وفي حال الإجماع بالموافقة والرضا من قِبل المجتمع على مرجعية الدولة فإن الاستقرار سيتحقق حتماً.

- **التوجه نحو العمل العام**

هناك فرق بين التوجه الفردي الذي يميل إلى الإعلاء من شأن الفرد وتغليب مصلحته الشخصية، وبين التوجه العام أو الجماعي الذي يعنى الإيمان بأهمية العمل التعاوني المشترك في المجالين الاجتماعي والسياسي، والتوجه نحو العمل العام وتحقيق المصلحة العامة والإحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع وقضاياه من أهم مكونات الثقافة السياسية.

---

[٢٨]- خضر نور الدين، مجلة الوحدة الإسلامية، السنة الرابعة عشر . العدد ١٥٩ . (جمادى الأولى ١٤٣٦هـ - آذار . ٢٠١٥ م)، تصدر عن تجمع العلماء المسلمين في لبنان.

[٢٩]- حنا عيسى، الثقافة السياسية ومكوناتها، ٢٠١٤/٧/٢م ، https://arabvoice.com/44594

ISSN : 2410-1818

- **التوجه نحو النظام السياسي**

يتحقق الاستقرار في المجتمعات في حال تحقّق الاتجاه والولاء للنظام السياسي السائد، والإيمان به، فتتمكن الثقافة السياسيّة بفضل ذلك من تحديد النطاق العام للعمل السياسي وكل ما يتعلق به من حدود وأهداف ترتبط بالحياة العامة والخاصة للأفراد في المجتمع.

- **الإحساس بالهوية**

فشعور الأفراد بالولاء للنظام السياسي يساعد على إضفاء الشرعية على النظام، كما يساعد على بقاء النظام وتخطيه الأزمات والمصاعب التي تواجهه. فضلاً عن أن الإحساس بالولاء والانتماء للوطن يساعد على بلورة وتنمية الشعور بالواجب الوطني وتقبل الالتزامات.

٣- تصنيفات الثقافة السياسيّة

- ثقافة سياسيّة مشاركة: إذ يعتمد هذا النمط بشكل كبير على ضرورة توجّه الأفراد نحو الرغبة في المشاركة باتخاذ القرارات والسياسات ذات العلاقة بالنظام السياسي، وأن توضع هذه الاتجاهات في قائمة أولوياتهم.
- ثقافة سياسيّة شبه مشاركة: حيث تكون درجة تحمل المسؤولية شبه معدومة في هذا النمط، إذ تعتبر درجة الاهتمام بالمشاركة السياسيّة غير كبيرة، فيكون الفرد مهتماً فقط بالمشاركة بالقرارات ذات العلاقة بالحياة الفردية فقط.
- ثقافة سياسيّة مغلقة: وتتمثل بانسحاب بعض الفئات من المشاركة السياسيّة وإهمالها، وتكون هذه الفئة غير قابلة للانخراط في إصدار السياسات والقرارات المنشودة.

ويكتسب الفرد أيضاً الثقافة السياسية من خلال الأنشطة الطلابية التي تعتبر ممارسة حقيقية للديمقراطية وبناء شخصية الفرد والتعبير عن رأيه والنقاش والجدل والإقناع والنقد البناء، كما أن المدرسة والجامعة مكان لتعليم الفرد الحرية والديمقراطية وتعلمهم أن ذلك يتطلب مستويات معينة من السلوك والشعور بالمسؤولية الشخصية استعداداً للتعاون في الوصول للأهداف العامة. كما أنهما تجسدان علاقات القوى في المجتمع وتعبران من خلال ما تقوم بتدريسه على تكوين قناعات بقبول هذه القيم والعلاقات الاجتماعية.

ISSN : 2410-1818

المبحث الثالث: الوعي والمشاركة السياسية

سيتركز الحديث في هذا المبحث حول مفهوم الوعي السياسي وأهميته وأسباب ضعفه في المجتمعات، كما يتطرق لتنمية الوعي السياسي مفهومها ووسائل ومتطلبات تنمية الوعي السياسي، وكذا المشاركة السياسية مفهومها ومحدداتها وآثارها على المجتمع.

أولا : الوعي السياسي

١- مفهوم الوعي السياسي:

يعرف الوعي لغة بأنه: الفهم، والإدراك، والاستيعاب، والمعرفة الشاملة، والحضور الذهني، والبصيرة النافذة، وهو من أسماء العقل، ومن صفات الذكاء والفطنة. وبإضافة السياسة للوعي يكون مفهوم التركيب اللفظي / الوعي السياسي بأنه: إدراك الإنسان لما حوله، بمعنى هو معرفة الإنسان لذاته وواقعه وإمكانياته وماذا يريد تحقيقه ومعرفة كل ما هو حوله، فهو عملية تراكمية تستمر مع الإنسان طوال حياته وليس مجرد مرحلة مؤقتة يعيشها الإنسان بل هو حركة دائمة من أجل الإحساس والإدراك والمعرفة والعمل.[٣٠]، فالوعي السياسي هو الفهم السياسي للواقع والأحداث والتطورات والقدرات على تحديد موقف واضح وذلك استنادا إلى قاعدة فكرية معينة تعزز وجهة نظر سياسية، كما يعني/ الوعي السياسي مدى فهم وإدراك الفرد للواقع السياسي بكل تفاصيله، والذي ينتج عنه القدرة على التصور الكلي لهذا الواقع بصورة مترابطة تساعده على بلورة القيم والاتجاهات التي تدفعه للمشاركة السياسية الفاعلة.

٢- أهمية الوعي السياسي:

هناك أهمية استثنائية للوعي السياسي بالنسبة للشعوب حيث وأنها تجسد ماهية حضارتها، وتمثل مستوى وحجم مناعتها ومواجهة أي حالات من الغزو الثقافي والفكري والسياسي. إن قوة الوعي السياسي للمجتمع هي قوة لسياسة الدولة واستقرارها السياسي وقوة لبنائها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وبالتالي توحد أفراد المجتمع مع مؤسسات الدولة في تحقيق الأهداف وتلافي المشاكل الاجتماعية. ففي تطور الوعي السياسي لأبناء المجتمع يتم تجنيب المظاهر الهدامة ويتم التقرب من المظاهر البناءة فيتم تخصيص النفقات العامة لنفقات حقيقية إنتاجية.([٣١]) لذلك من مصلحة الدولة أن تعمل وتناضل من أجل تطوير إمكانات الجماهير ورفع نوعيته وقدرته على العمل والإنتاج، وذلك من

---

[٣٠] – د/ عبدالكريم بكارة، تحديد الوعي، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٠م، ص٢١.

[٣١] – د/ إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، عمان، الأردن، دار وائل للنشر، ٢٠٠٥م، ص١٥١.

ISSN : 2410-1818

خلال بناء وعيه السياسي على أساس المواطنة الصالحة والتضحية وتحمل المسؤوليات، فكلما اهتمت الدولة ببناء الوعي السياسي فإنها ستنتج للمستقبل قيادات ذات كفاءة تستطيع قيادة المجتمع لخدمة الدولة، ومن مصلحة الدولة أن تعمل من أجل بناء وعي سياسي مجتمعي نموذجي لتطوير إمكانات المجتمع، ومن خلاله يتم الاهتمام بالمؤسسات الثقافية والتربوية، والمؤسسات الاقتصادية والصحية وغيرها.([٣٢])

يعتبر الوعي السياسي من أهم أدوات تشكيل الرأي العام الجماهيري في مجتمعاتنا وبلادنا فالإنسان يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه وبكل ما يجري حوله من أحداث وقضايا سلباً وإيجاباً، والسياسة أصبحت حاضرة في كل مناحي حياتنا: في بيوتنا، في علاقاتنا الاجتماعية، في وظائفنا، في أعمالنا، في تجمعاتنا ومنتدياتنا، في مدارسنا وجامعاتنا، في مساجدنا، ولا مناص لنا من التعاطي معها بأي شكل من الأشكال. فالوعي السياسي ليس مجرد معلومة تكتسب، بل هو تفاعل إيجابي مع تلك المعرفة يدفع صاحبه لاتخاذ الموقف المناسب بما يحقق المصالح الوطنية، وهو ما يطلق عليه بالضمير الاجتماعي.

٣- أسباب ضعف الوعي السياسي في المجتمع:

١ - عدم قيام مؤسسات التنشئة السياسية بدورها المطلوب وعدم استشعارها بأهمية الوعي السياسي ودوره في التغيير.
٢ - الكوابح المجتمعية والأيديولوجية وانتشار الفقر وتدهور الوضع الاقتصادي وتدني المستوى التعليمي والثقافي في المجتمع.
٣ - قيود نظام الحكم الاستبدادي والتسلطي.

ثانيا: تنمية الوعي السياسي:

١- مفهوم تنمية الوعي السياسي

التنمية في **اللغة** مشتقة من الفعل (نما) ومن المصدر (نمو) فتقول (نما ينمو نمواً ونماءً وتنمية) ومعناها الزيادة والانتشار والتوسع، كما تعني التطوير والتحسين.

[٣٢] - من اللاوعي - إلى الوعي السياسي على الرابط الكتروني:
http://mohamedberween.blogspot.com/2011/11/blog-post_7821.html

ISSN : 2410-1818

ويمكن تعريف التنمية من الناحية الاصطلاحية بأنها تعني " إحداث تغييرات جذرية وشاملة في قيم وثقافات وعلاقات الفرد والمجتمع والنظام السياسي". أو أنها عملية تغيير اجتماعي شامل غايته الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، وهذه تسمى التنمية السياسية.

وتعرف تنمية الوعي السياسي: بأنها الزيادة المستمرة والمضطردة للفهم والإدراك والاستيعاب للواقع السياسي بكل أبعاده وتفاصيله. وتتحقق هذه الزيادة المضطردة من خلال: تنمية المعارف السياسية، وتنمية القيم السياسية، وتنمية المهارات السياسية.

٢- وسائل ومتطلبات تنمية الوعي السياسي:

هنالك مجموعة من الوسائل والمتطلبات التي تساعد على تنمية الوعي السياسي والمتمثلة في:

(١) دراسة التاريخ السياسي والمعرفة الشاملة للواقع ومعرفة كل ما يدور من أحداث وقضايا سياسية داخلية وخارجية.

(٢) وجود رؤية واضحة لكل المفاهيم السياسية كالشورى والديمقراطية والتعددية السياسية والمعارضة والمشاركة السياسية والتداول السلمي للسلطة.

(٣) التثقيف السياسي الدائم والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والنقاشات والحوارات السياسية، والتدرب على المهارات المختلفة كالحوار والإقناع والتفاوض.

(٤) دراسة المواثيق الأممية والمنظمات الدولية وفهم كيفية التعامل معها والاستفادة منها بما يحقق أهداف ومصالح المجتمع والدولة.

ثانياً: المشاركة السياسية

المشاركة السياسية تعني نشاط سياسي يرمز إلى مساهمة المواطنين ودورهم في إطار النظام السياسي. وتبعاً لتعريف صموئيل هنتنغتون وجون نيلسون، فإن المشاركة السياسية تعني تحديداً (ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي، سواء أكان هذا النشاط فردياً أم جماعياً، منظماً أم عفوياً، متواصلاً أم منقطعاً، سلمياً أم عنيفاً، شرعياً أم غير شرعي، فعالاً أم غير فعال).[٣٣] ويرى آخرون أن المشاركة السياسية تعني في أوسع معانيها حق

[٣٣]- حسين علوان البيج، المشاركة السياسية والعملية السياسية، المستقبل العربي، السنة ٢٠، العدد ٢٢٣ (سبتمبر ١٩٩٧)، ص ٦٤.

ISSN : 2410-1818

المواطن في أن يؤدي دوراً معيناً في عملية صنع القرارات السياسية، لكنها في أضيق معانيها تعني حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من جانب الحاكم.([٣٤])

فالمشاركة السياسية مبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة، مبدأ يمكننا أن نميز في ضوئه بين الأنظمة الوطنية الديمقراطية التي تقوم على المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات، وبين الأنظمة الاستبدادية، الشمولية أو التسلطية التي تقوم على الاحتكار.

لقد كانت المشاركة السياسية سابقاً وقبل العصر الحديث مقتصرة في الغالب على الأثرياء ووجاهات القوم، أما الأغلبية فكانت بمنأى عنها، لكن المشاركة السياسية اليوم تعد من سمات المجتمعات والأنظمة السياسية الحديثة والمتطورة.

مفهوم المشاركة السياسية:

يفهم من المشاركة السياسية أنها " تلك الأنشطة الإرادية التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار حكامهم وممثليهم، والمساهمة في صنع السياسات والقرارات بشكل مباشر أو غير مباشر". هذه الأنشطة يمكن تصنيفها إلى مجموعتين تمثل صور المشاركة السياسية وهي كالآتي: ([٣٥])

ـ صور المشاركة السياسية المتمثلة بالأنشطة التقليدية:

ومن أهمها التصويت، ومتابعة القضايا السياسية والدخول مع الغير في مناقشات سياسية، وحضور الندوات والمؤتمرات والاجتماعات العامة، والمشاركة في الحملة الانتخابية بالمال أو الدعاية، والانضمام إلى جماعات المصلحة، والانخراط في عضوية الأحزاب، والاتصال بالمسئولين، والترشيح للمناصب العامة وتقلد المناصب السياسية.

ـ صور المشاركة المتمثلة بالأنشطة الغير تقليدية:

وهي صور تتمثل في اللجوء إلى القانون كتقديم الشكاوى أو اللجوء إلى أنشطة غير قانونية كالتظاهر وأعمال النهب والتخريب للممتلكات والقيام بالاغتيالات والخطف والحرب الأهلية والثورة. ويلجأ المواطنون إلى هذه الأعمال للتعبير عن مطالبهم أو الاحتجاج على سياسة الحكومة

---

٣٤ – جلال عبد الله معوض، أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، المستقبل العربي، السنة ٦، العدد ٥٥ (سبتمبر ١٩٨٣)، ص١٠٨.

٣٥ – محمد نبيل الشيمي، أنماط المشاركة السياسية وأهميتها، موقع الحوار المتمدن، الشبكة العالمية، www.m.ahewar.org

ISSN : 2410-1818

حينما تنعدم المسالك الشرعية أو يبدو اللجوء إليها غير ذي جدوى. وتظهر هذه الصورة في الدولة المتخلفة التي تعاني عادة من عدم وجود قنوات التعبير الشرعية.

والملاحظ أن سائر النظم السياسية تعرف صور المشاركة هذه مع خلاف في الدرجة، غير أنها أكثر أهمية ودلالة في بلدان العالم الثالث لغياب أو ضعف قنوات التعبير الشرعي.

محددات المشاركة السياسية

تتأثر مشاركة الفرد في الحياة العامة بمتغيرات شتى أهمها كم ونوعية المنبهات السياسية التي يتعرض لها وخصائص خلفيته الاجتماعية، ومدى توفر وفاعلية القنوات المؤسسية للتعبير والعمل السياسي.[٣٦]

١- المنبهات أو المثيرات السياسية للال

الافتراض المطروح هو أنه مع تعرض المرء للمثيرات السياسية يزداد احتمال مشاركته. غير أن هذا التعرض للمنبه السياسي لا يفضي بالضرورة إلى المشاركة، كل ما في الأمر أن هذا التعرض يزود المرء بالمعارف السياسية وينمي اهتماماته العامة، فيصبح من ثم أكثر استعداداً لمزاولة النشاط السياسي، وتصدر المنبهات عن وسائل الإعلام الجماهيري والحملات الانتخابية والاجتماعات العامة والمحادثات الشخصية وغيرها، ويلاحظ - بوجه عام - أن الطبقة الوسطى وسكان المدن والمتعلمين أكثر عرضة للمثير السياسي من الطبقة العاملة والقرويين وغير المتعلمين...، كذلك فإن أصحاب الانتماء الحزبي أشد ميلاً إلى استقبال المثيرات السياسية بالقياس إلى من ليست لهم هوية حزبية.

٢- الخصائص والمتغيرات الاجتماعية

يؤكد الدارسون وجود تأثير لهذه المتغيرات على مستوى المشاركة السياسية فأفراد الطبقة العليا أكثر مشاركة بالقياس إلى أفراد الطبقة الدنيا لأنهم أكثر تعليماً وأقوى إيماناً بدورهم في الحياة السياسية. وأصحاب الدخول المتوسطة أكثر مشاركة من ذوي الدخل المنخفض، وأصحاب الدخل المرتفع أكثر مشاركة من ذوي الدخل المتوسط. كذلك يرتفع مستوى المشاركة بارتفاع مستوى التعليم، فالشخص المتعلم أكثر وعياً ومعرفة بالقضايا السياسية من الشخص الأمي، بل تعد الأمية واحدة من أخطر معوقات المشاركة في دول العالم الثالث، فالفلاحون يعبرون عن أدنى مستويات المشاركة بالقياس إلى الفئات الاجتماعية الأخرى. وفيما يتعلق بالمرأة نجد أنها أقل ميلاً إلى المشاركة

[٣٦]- كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، مرجع سابق، ص٢٧٠-٢٧٢.

ISSN : 2410-1818

السياسية من الرجل، ولا تزال الكثير من الزوجات تتبع الزوج في التصويت بل والانتماء الحزبي. وبالإضافة إلى العوامل السابقة تتأثر المشاركة أيضاً بعامل السن، فيتجه مستواها إلى الارتفاع تدريجياً مع تقدم العمر، ثم يهبط تدريجياً بعد سن الستين.

٣- الإطار السياسي

ترتبط المشاركة بعناصر الإطار السياسي التي تتمثل في رؤية القيادة لدور المواطن ومدى توفر وحيوية التنظيمات الحزبية والشعبية والمجالس النيابية المنتخبة وطبيعة النظام الإعلامي، فالمشاركة التي بها المجتمعات الغربية ترجع جزئياً إلى وجود الإطار الدستوري والمؤسسي الملائم: الدستور، الانتخابات الدورية، التعدد الحزبي، جماعات المصالح، حرية الصحافة، البرلمان، أجهزة الحكم المحلي...الخ وتعاني الكثير من الدول بصفة عامة من أزمة مشاركة تعود جزئياً إلى ما يعتري البناء السياسي من تشوهات ونقائص، فبعض هذه الدول ليس لها دستور، لكن توجد فجوة بين نصوصه وبين الممارسة الفعلية للسلطة. فلا يصل الحاكم إلى سدة الحكم عبر الإرادة الشعبية وإنما عبر انقلاب عسكري أو عن طريق الوراثة.... وترفض بعض النظم الأخذ بالنظام الحزبي، وتتبنى دول أخرى صيغة الحزب الواحد أو الحزب القائد الذي تنحصر مهمته في حشد الجماهير لمساندة الحاكم، وتطبق دول أخرى التعددية الحزبية ولكن تحاصرها بقيود قانونية وعملية تجعلها أقرب إلى نظام الحزب الواحد. وتخضع وسائل الاعلام للرقابة في معظم الدول، ولهذا نجد الكثير منها أبعد ما تكون عن نشر القيم أو طرح النماذج السلوكية الدافعة إلى المشاركة.

المشاركة السياسية وآثارها على المجتمع ([٣٧])

المشاركة السياسية في أي مجتمع عادة ما يكون له تأثير ايجابي على الأفراد وعلى السياسة العامة للدولة، فعلى مستوى الفرد تنمي فيه المشاركة شعوراً بالكرامة والقيمة والأهمية السياسية، وتنبه كلاً من الحاكم والمحكوم إلى واجباته ومسئولياته، وتنهض بمستوى الوعي السياسي، كما أنها تساعد على خلق المواطن الإيجابي الذي سيساعد على زيادة قوة وعافية الجسد السياسي، وعلى صعيد السياسة العامة من خلال المشاركة السياسية يصبح الحكام أكثر استجابة لمطالب المواطنين.

٣٧٣٧ – د. سعد الدين إبراهيم، المجتمع والدولة في الوطن العربي، مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٨٨، ص١٨٥-١٨٦.(بتصرف)

ISSN : 2410-1818

المبحث الرابع: مكونات وخصائص الشخصية السياسية

إذا كان المراد تنمية وبناء وعي سياسي ينتج عنه فاعلية الفرد في المجتمع ومحيطه من منطلق نضج سياسي وقدرة عالية على الإدراك والتخطيط والإدارة السياسية، فإن لهذه الشخصية مكونات وخصائص وهو ما سيتم الحديث عنه في هذا المبحث.

مفهوم الشخصية السياسية:

نالت الشخصية من حيث هي كينونة طبيعية فضلا عن فاعلية قسطا من إشكالية الإحاطة المعرفية والعلمية بها بين كافة من علماء النفس[٣٨] جعلتنا نعزف عن عرضها لضيق مساحة البحث، ويهمنا هنا عرض الفاعلية لا الكينونة الطبيعية وبالتالي فالشخصية السياسية بمنظورنا هي: الشخصية التي تمتلك وعياً سياسياً وإدراكاً للقضايا والأحداث ذات الطابع السياسي، ولديها القدرة على تحليلها[٣٩] تحليلاً يتناسب مع واقعها وتوظيفها بما يحقق الأهداف والغايات. وهذا لن يتأتى إلا بمكونات وخصائص تتمثل بالآتي:

مكونات الشخصية السياسية:

الشخصية السياسية تتكون من:

١ - القيم والمعتقدات: والتي تحدد علاقة الفرد بالمجتمع السياسي.

٢ - التصورات والعواطف والاتجاهات ذات المدلول السياسي المباشر وغير المباشر.

٣- السلوك السياسي المبني على تلك القيم والمعتقدات والتصورات والاتجاهات.

خصائص الشخصية السياسية:

١ - المرونة في التعامل.

٢ - العلاقات الواسعة.

٣ - القدرة على توظيف الأحداث.

٤ - امتلاك المهارات السياسية.

---

[٣٨] انظر: تأثير تكوين الشخصية على السلوك السياسي د. صادق الأسود، مجلة العلوم السياسية السنة الثالثة عدد ٧، ١٩٩٠، ص٨٨.

[٣٩] يفترض في التحليل أن يكون وفق معايير وآليات تضمن له السلامة العلمية وصحة النتائج، وهذا علم كتب فيه الكثير يمكن الرجوع إلى مظانه لإدراك ذلك.

ISSN : 2410-1818

العوامل المؤثرة في تطوير الشخصية السياسية وكيفية بنائها :

الوعي السياسي وتطور الشخصية السياسية يتحقق أساساً ويتعزز في خضم الصراعات والأحداث السياسية، وهو ينمو في المجتمعات الحية والمناضلة التي تأبى الظلم وتدافع عن حقوقها، أما المجتمعات الهامدة والراكدة فتتسم بضعف الوعي والتنشئة السياسية مما يعيق نموها وتطورها. لذا كان من الضروري لتلافي هذا الضعف إيجاد عوامل مؤثرة لتطوير الشخصية السياسية وتنميتها، ومن هذه العوامل:

١ - المهارات العقلية والوجدانية الخاصة بالفرد ومدى قدرته على تنميتها.
٢ - نمط الخبرات والعلاقات التي يكونها الفرد مع الأفراد والجماعات الأخرى.
٣ - مدى توافر الزعماء السياسيين والقادة المثاليين.
٤- طبيعة البناء السياسي للمجتمع أو للحزب أو المنظمة الذي ينتمي إليه الفرد.

وهذه العوامل لا يمكن تجسدها في الشخصية السياسية إلا من خلال برنامج بنائي تثقيفي منهجي علمي يحدد مسارات وأهداف هذه الشخصية بشكل دقيق ويحقق مشاركة سياسية ناضجة، وهذا البرنامج يشمل المفردات الآتية:

١ - التعرف على كل ما يدور من أحداث وقضايا ومستجدات سياسية، والتعاطي معها من منظور واقعي.
٢ - دراسة واستيعاب الأحداث التاريخية بأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
٣ - التعرف على أداء السلطة وكيفية صناعة القرار السياسي والعوامل المؤثرة فيه.
٤ - معرفة مصادر القوة السياسية سواء في الدولة أو في المجتمع.
٥ - التزود المعرفي بمطالعة الكتب والمقالات السياسية وتحليلها واستنتاج أهدافها.
٦ - الاستفادة من المناقشات السياسية في المنتديات من خلال المشاركة في الحوارات السياسية الثنائية والجماعية وخاصة مع ذوي الاختصاص.
٧- متابعة القضايا السياسية المحلية والإقليمية والدولية.

ISSN : 2410-1818

النتائج

- غياب التنشئة السياسية يهدد أمن واستقرار المجتمع، ويؤدي إلى نشوء وظهور تيارات التطرف بأشكالها المتعددة.
- حتى تكون الشعوب على بصيرة من أمرها لا بد من ضرورة إشاعة الثقافة السياسية وذلك بهدف حماية المجتمعات من الانحرافات المذهبية والمناطقية وغيرها من الثقافات الهدامة.
- الوعي السياسي بالنسبة للشعوب يجسد ماهية حضارتها، ويمثل مستوى وحجم مناعتها لمواجهة الغزو الثقافي والفكري والسياسي.
- قوة الوعي السياسي للمجتمع قوة لسياسة الدولة واستقرارها وقوة لبنائها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.
- المشاركة السياسية مبدأ ديمقراطي نميز من خلاله بين الأنظمة الديمقراطية الحديثة والمتطورة التي تقوم على المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات، وبين الأنظمة الاستبدادية، الشمولية أو التسلطية التي تقوم على الاحتكار الشامل للسلطة.
- لتكوين شخصية سياسية متكاملة البناء يتطلب اكتساب المهارات والخبرات السياسية وتنميتها.

التوصيات

- تضمين المناهج الدراسية في جميع المستويات وبما يتناسب معها بمادة التنشئة السياسية.
- تفعيل مراكز التوجيه والإرشاد بتبني الخطاب المحقق للوعي السياسي الرشيد من خلال هوية المجتمع ومرجعيته.
- ترسيخ المشاركة السياسية من خلال انتظام الدورات الانتخابية المختلفة، وبقية طرق المشاركة السياسية.

المصادر والمراجع

١ - الرائد معجم لغوي عصري؛ المؤلف: جبران مسعود؛ حالة الفهرسة: غير مفهرس؛ الناشر: دار العلم للملايين؛ سنة النشر: ١٩٩٢م.
٢ - لسان العرب مادة شخص
٣ - الصحاح للجوهري الجوهري

ISSN : 2410-1818

٤ - معجم مقاييس اللغة ابن فارس
٥ - معجم مصطلحات المنطق جعفر باقر الحسيني
٦ - مجلة قضايا المنهجية في العلوم الإسلامية والاجتماعية عدد١٢ نصر محمد عارف.
٧ - دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، هناء حسني النابلسي
٨ - علم السياسية المفاهيم والأسس الدولية، الأستاذ الدكتور/ أحمد سليم البرصان، زهران للنشر.
٩ - المجتمع الفلسطيني من منظور علم الاجتماع السياسي، إبراهيم براش مكتبة دار المنارة غزه فلسطين، ٢٠٠٤م،
١٠ - السلوك السياسي النظري والواقع – دراسة في علم النفس السياسي، عزيزة محمد السيد ،دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٤م.
١١ - الرأي العام وسيكولوجيا السياسة، ناهد رمزي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م.
١٢ - حقيقة التعددية السياسية في مصر، كمال المنوفي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م.
١٣ - النظريات السياسية والعالم الثالث، محمد نصر مهنا، المكتبة الجامعية الحديثة، ط٢، الإسكندرية، ١٩٩١م.
١٤ - التنشئة السياسية في الأدب السياسي المعاصر، كمال المنوفي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد ٤، ١٩٧٦م.
١٥ - التنشئة السياسية، إسماعيل محمود حسن، القاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٧م.
١٦ - دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بغزة، حنان العلوي،رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٥م.
١٧ - دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة، دراسة تحليلية نظرية، موسى حلس، ٢٠٠٧م.
١٨ - علم الاجتماع السياسي، أ.د/ إحسان محمد الحسن، دار وائل للنشر، ط١، ٢٠٠٥م.
١٩ - التربية المدنية والمواطنة، إبراهيم ناصر، مكتبة الرائد العلمية، عمان – الأردن، ١٩٩٣م.
٢٠ - الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم المعاصرة، نعمان الخطيب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٨٣م.
٢١ - أصول النظم السياسية المقارنة، كمال المنوفي،دار الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٧م.
٢٢ - مبادئ العلوم السياسية، أ. د. عبد الله الفقيه وآخرون، الأمين للنشر،ط٢.

ISSN : 2410-1818

٢٣ - التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي: مع دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن، أحمد جمال ظاهر، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٩٨٥م، ص٤١٢.

٢٤ - معركة المفاهيم الحضارة.. الثقافة..العولمة..هي الدين، مصطفى أنشاصي، مجلة شؤون العصر، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، العدد ٢٤، يناير/ مارس ٢٠٠٧م.

٢٥ - النظم السياسية المقارنة النظرية والتطبيق، أ. د / جابر سعيد العوض، جامعة ٦ أكتوبر.

٢٦ - مجلة الوحدة الإسلامية، خضر نور الدين، السنة الرابعة عشر ـ العدد ١٥٩ ـ (جمادى الأولى ١٤٣٦هـ - آذار ـ ٢٠١٥ م)، تصدر عن تجمع العلماء المسلمين في لبنان.

٢٧ - الثقافة السياسية ومكوناتها، حنا عيسى، ٢٠١٤/٧/٢م، https://arabvoice.com/44594 .

٢٨ - تحديد الوعي، د/ عبدالكريم بكار، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٠م.

٢٩ - علم الاجتماع السياسي، د/ إحسان محمد الحسن، عمان، الأردن، دار وائل للنشر، ٢٠٠٥م.

٣٠ - من اللاوعي – إلى الوعي السياسي مقال على الرابط الكتروني: http://mohamedberween.blogspot.com/2011/11/blog-post_7821.html

٣١ - المشاركة السياسية والعملية السياسية، حسين علوان البيج، المستقبل العربي، السنة ٢٠، العدد ٢٢٣ (أيلول /سبتمبر ١٩٩٧).

٣٢ - أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، جلال عبد الله معوض، المستقبل العربي، السنة ٦، العدد ٥٥ (أيلول/ سبتمبر١٩٨٣).

٣٣ -